

الحق في عيش كل شعوب العالم بسلام

الميثاق العالمي للسلام

(نموذج من اليابان إصدار 1.1 التاسع من سبتمبر 2021)

تطور فلسفة المادة 9 من منظور عصر الكرة الأرضية



نجمة من نجوم الكون الفسيح لماذا لا تنتهي الحروب من على كوكب الأرض وإلى متى ستستمر الحروب؟

أ. تمهيد

1. أعظم حلم للبشرية هو تخلص العالم من الحروب
2. من منظور عصر الكرة الأرضية
3. نموذج الميثاق من اليابان إلى العالم



II-1 المُنْتَل والمبادئ

1. نبذ الحرب
2. نزع السلاح
3. عالم خالٍ من الأسلحة النووية
4. نبذ العنف
5. الحق في العيش بسلام

II-2 من أجل تحقيق أحلام البشرية

1. الثقافة والتعليم من أجل السلام
2. تطوير القانون الدولي وبناء نظام دولي جديد

III تفهم الإنسانية تجاه الميثاق العالمي

جمعية ميثاق السلام العالمي

جهة الاتصال 9.globalpeace@gmail.com

للمزيد من المعلومات نرجو زيارة موقعنا:

<https://www.9peacecharter.org>

الميثاق العالمي للسلام

1. تمهيد

1) أعظم حلم للبشرية هو تخليص العالم من الحروب في الماضي، كان هناك "إجماعًا" بأن الحرب كانت امتدادًا للسياسة، وأنه كان من المحتم أن تنشأ على إثرها علاقات صداقة وعلاقات عداوات، كما تواجد مفهوم أن الحرب تعزز تطور الحضارة. ومع ذلك، فإن معظم فوائد الحروب كان ولا يزال يحتكرها الحكام، بينما يتم بالتضحية بأشخاص آخرين (خاصة الضعفاء).

تاريخ البشرية هو تاريخ حروب، لكنه أيضًا تاريخ من التوق إلى السلام. إذا كان البشر هم من بدأوا الحرب، فبالتأكيد يمكنهم أيضًا إنهاءها والقضاء عليها بأنفسهم. لقد تراكمت رغبة البشر في السلام والجهود المبذولة لإلغاء الحرب حتى الآن. على وجه الخصوص، فإن الجنس البشري الذي عانى من حربين عالميتين، تلك الحروب البرية الشرسة وذلك التدمير النووي، قد غيروا من مفهوم الحرب ونشأت معاهدة باريس لنبيذ الحرب، وميثاق الأمم المتحدة، وهنا في اليابان، وضع دستور السلام. يعتقد الأشخاص المحبون للسلام أن الحرب شريرة ومحظورة. لقد سألوا أنفسهم لماذا تحدث الحرب وتاقوا إلى السلام باعتباره قيمة لا يمكن تعويضها. لقد أصبح لديهم حلمًا مثاليًا، وبدأت الجهود لتحقيق مثلهم العلى.

2) من منظور عصر الكرة الأرضية

إن الحرب تقتل الناس وتدمر البيئة. لقد نابت الأسلحة النووية على وجه الخصوص بزوال الحياة على الأرض. نحن نحددها على أنها حقيقة تجعلنا ندرك أننا نقف على مدخل ما يسمى بعصر الكرة الأرضية. إنه العصر الذي نعتبره انتقالًا من نهاية الحرب العالمية الثانية في عام 1945 إلى حقبة "إعادة اكتشاف الأرض والجنس البشري". ويُعرف عصر الكرة الأرضية بأنه "عصر ترتبط فيه جميع الكائنات على الأرض بعلاقة واحدة مع الآخرين ومع الطبيعة ككل، ويتم التعرف على هذا الإحساس ومشاركته على نطاق عالمي".

علاوة على ذلك، فإن جائحة COVID-19 الناجمة عن انتشار الفيروس التاجي الجديد في العالم جعل البشر يتشارك في إحساس المشاركة البشرية في جميع أنحاء البلاد.

بالإضافة إلى ذلك، فإن تهديد البحث وتطوير كلٍّ من الأسلحة البيو كيميائية وكذلك النووية، أمور تشكل الرعب. فالعولمة لها مد وجزر يواجهان بعضهما البعض في عصر الكرة الأرضية، فمن ناحية يوجد تهديد الأسلحة النووية، وتدمير البيئة وزيادة التفاوت الاقتصادي في جميع أنحاء العالم، ومن ناحية يمكن التمتع العالمي بالسلام وحقوق الإنسان والتعايش بين البشر معًا وكذلك مع الطبيعة.

خلال الأونة الأخيرة، لم يتوقف الأمر على حقوق الإنسان العالمية فحسب، بل وُلدت أيضًا حقوق البقاء السلمي وفكرة الحق في البيئة، وفكرة التعايش بين الطبيعة والبشر وكذلك الدول، والبلاد والشعوب والناس. وهذا يشمل الحق في البيئة أيضًا منظور القضاء على الطاقة النووية. علاوة على ذلك، فقد وقعت الأمم المتحدة على إعلان الحقوق في السلام ومعاهدة حظر الأسلحة النووية. كما أنه من المهم أيضًا أن تتعمق فكرة المساواة بين الجنسين وحقوق الطفل، وأن تتداخل مع حقوق الأجيال القادمة، وحقوق المواطنين العالميين ومنظور التضامن الجديد.

جادل الأمين العام للأمم المتحدة بأن أزمة الفيروس التاجي الجديد هو الوقت الذي يكون فيه الاحتياج لتدابير الإغاثة لفقراء العالم، وليس عندما تشتعل الحرب.

واستنادًا إلى روح ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ دستور اليابان، فسوف نقوم بتطوير فكرة السلام من منظور كوكب الأرض ونرفع وعي "أنا" و "أنت" و "نحن" و "شعوب العالم". سنسعى إلى عالم خال من الحرب، عالم غير مسلح، غير نووي، عالم خالٍ من العنف، وعالم به الحق في العيش بسلام، وبه حق التواصل مع "الإنسانية" وتوحيد القوى مع جميع من هم في العالم الذي ينشد السلام والسعادة. نحن نريد حماية البشرية والأرض، وخلق حقبة يمكن للناس في جميع أنحاء العالم أن يفكروا فيها في هذه الأرض على أنها مسقط رأسهم. إن أمر حماية الأرض وخلق حقبة يمكن لجميع الشعوب في العالم أن تشعر فيه بأن الأرض موطنها ليس حلمًا، بل إنه مهمة من مهام البشر.

3 نموذج الميثاق من اليابان إلى العالم

تنص مقدمة دستور اليابان، الذي ولد من رحم الهزيمة والخراب، على الحق في العيش بسلام لجميع البشر في العالم، ويعلن نبذ الحرب إلى الأبد وعدم الاحتفاظ بأي قوات مسلحة في المادة 9. كان هذا تعهدًا قد قطعه الشعب الياباني على نفسه والتزامًا منه تجاه دول العالم.

هذا الدستور، الذي وُلد على أنه تعهدا بعدم الحرب على أساس ألا تحدث حربا بعد الآن، وندم على العدوان الشنيع والأذى للدول الآسيوية، وأصبح ضد القصف العشوائي للشعب الياباني والأضرار التي سببتها القذائف الذرية، به فكرة السلام الدائم، وهي فكرة تقود إلى الحركة لجعل أي حرب بعد الحرب العالمية الأولى غير شرعية، إنه يتماشى مع السلام الدائم المثالي الذي عبر عنه إيمانويل كانط ومع حركة الخارجين على القانون عن الحرب بعد الحرب العالمية الأولى، ونبذ الحرب من ميثاق باريس للسلام ومبدأ ميثاق الأمم المتحدة ومعاهدة كيلوج - بريان. نعتقد أن اقتراحنا لميثاق السلام العالمي يربط بين رغبات أسلافنا في جميع أنحاء العالم ويطور من منظور العصر العالمي.

تحت الضغط المستمر للتعديلات الدستورية الوطنية والدولية، على الرغم من استمرار النزاعات في العالم وتزايد الضغط لتغيير الدستور داخل اليابان وخارجها على مدار السبعين عامًا الماضية، لم تكن هناك وفيات بسبب الحرب؛ لم يُقتل أحد آخريين، أو لم يُقتل أحد في ساحة المعركة بموجب دستور السلام. كما تعلمنا أن التفاهم والدعم الدوليين ضروريان لحماية دستورنا. تنتشر الأصوات المناشدة للسلام في العالم وهناك اهتمام متزايد بالمادة 9 من الدستور الياباني من قِبَل الناس حول العالم، وغالبًا ما يُقال الآن إن المادة 9 هي كنز للعالم.

من هذا المنظور، سوف نقرأ بعمق المقدمة والمادة 9 من الدستور الياباني لإعادة اكتشاف معناها التاريخي وأهميتها المعاصرة، وسوف نرسل النتائج التي توصلنا إليها كرسالتنا الفلسفية إلى العالم من أجل حماية البشرية والبيئة العالمية من جميع أنواع العنف. حملتنا هي حركة تضامن لإقامة روابط مع الآخرين في العالم. من خلال هذه الجهود، سنبلور أفكارنا في الميثاق العالمي للسلام.

II. 1 المُثَلِّ والمبادئ

نحن نعارض الحرب. نحن نتوق إلى نزع السلاح، ونبذ العنف وإلى عالم خالٍ من الأسلحة النووية. إن حماية الجنس البشري والبيئة العالمية هي مهمتنا للبشر.

1 نبذ الحرب

تاريخ البشر هو تاريخ من الحروب. والسبب الرئيسي للحروب ليس في الطبيعة البشرية ولكن في العراك من أجل المصالح الاقتصادية الضخمة مثل الأرض والسوق والموارد. كما أن وراءها هناك "صناعات عسكرية" و "مجمعات صناعية عسكرية" و "تجار الموت".

لقد تسببت الرغبة في السلطة والسيطرة، في حدوث منافسة على القوة العسكرية، مما خلق توترات، وشنَّ سلسلة من الهجمات والانتقام. ومع ذلك، فمن خلال الحربين العالميتين، عرفت البشرية رعب الحرب، وتغير تصور البشرية تجاهها، فقد أدركنا نحن البشر أن الحروب مليئة بالشورور وأنها شيء محظور. ومن ثمَّ فإن كلمة "لن نحارب" ليست بكافية، وإنما علينا أن نقول "يجب ألا نحارب"، وحل النزاع ينبغي ألا يكون سوى بالمفاوضات الدبلوماسية (أي من خلال الحوار) مع تحكيم الأمم المتحدة والأشخاص الراغبين في السلام.

يجب أن نصرخ بصوت عال ونقول:

- الحرب تجعل البشر غير إنسانيين وتسلب منهم البشرية.
- الحرب هي قتل وتحريض للناس على قتل بعضهم البعض.
- الحرب تعصب أعين الناس وتسلب حريتهم.
- الحرب دائماً ما تقدم الأعداء لـ "السلام" و /أو "الدفاع عن النفس" باسم "العدالة".
- لا يمكن للحرب أن تخلق السلام وتحميه.
- الحرب الأهلية هي حرب والحرب ضد الإرهاب هي حرب كذلك.
- الحرب هي أسوأ تدمير بيئي.
- استخدام أي قوة مسلحة أو التهديد باستخدام القوة غير مسموح به، وحتى للأغراض الإنسانية فالعرب لا تحل المشكلات.
- الحرب اليوم محظورة. إنها جريمة ضد العقل والإنسانية وهي شر مطلق.

(2) نزع السلاح

هل من الضروري دائماً أن تحتفظ الدول بالقوات المسلحة والتسليح؟ إن العدوان على الدول الأخرى محظور. حتى لو كان ذلك للدفاع عن الدولة، فقد يكون تهديداً مسلحاً للآخرين ومن الوارد أن يؤدي تعزيز القوة العسكرية إلى زيادة التوتر العسكري. من أجل تجنب مثل هذا التأثير الضار، فإن إلغاء الجيش هو الأكثر فعالية. ما لم نضع نزع السلاح الكامل هدفاً لنا، فإن خطر الحرب سيستمر إلى الأبد. نزع السلاح الكامل معترف به كهدف للمجتمع الدولي مثل الأمم المتحدة واليونسكو وكذلك المادة 9 من الدستور الياباني.

- يجب حل الجيش من جميع الدول. إلغاء الجيش هو أفضل وسيلة لمنع الحروب. يجب ألا ننسى أن وجود الجيش يشكل تهديداً للآخرين.
- ردع توسع التسليح والتحالف العسكري سيؤدي على العكس إلى إشعال الحروب والمزيد من السباق في التوسع العسكري.
- نحن لا نعترف بحق الدفاع الجماعي عن النفس الذي يؤدي إلى اتساع رقعة النزاعات المسلحة.
- نحن لا نسمح بوجود قاعدة عسكرية أو تمركز للقوات الأجنبية ولا نقبل بناء قاعدة عسكرية فوق البحر.
- من الضروري بناء علاقات سلمية ووديَّة بدون تحالف عسكري، بدلاً من خلق الأعداء.
- نحن نحظر تصنيع جميع الأسلحة، وكذلك حيازتها واستيرادها وتصديرها.
- نحن نعارض جميع الأعمال العسكرية ذات الصلة مثل زيادة الميزانية العسكرية، والتعاون مع المجمع الأكاديمي العسكري الصناعي ووسائل الإعلام الموالية للجيش.
- من أجل نزع السلاح الكامل، يجب تحويل القوات الوطنية من الجيش إلى الشرطة ومنظمات الإغاثة في حالات الكوارث والمساعدات الإنسانية. و يجب على الدول العسكرية الحالية ألا تهدد أو تستخدم القوات المسلحة في الخارج.

3) عالم خال من الأسلحة النووية

لا يمكن للطاقة النووية أن تتواجد مع البشر على هذا الكوكب. اليورانيوم ليس فقط مادة للأسلحة النووية، ولكنه أيضا لتوليد الطاقة النووية، وتتعارض الأسلحة النووية مع نبذ الحرب أو نزع السلاح في الحق في العيش في سلام.

- الأسلحة النووية هي أفظع مصادر الدمار الشامل والإبادة الجماعية في تاريخ البشرية وأكثرها وحشية. الردع النووي للدول المالكة للأسلحة النووية يحفز السباق ويزيد من الأزمة مما يؤدي إلى السيطرة بالتهديد على الدول غير النووية.
- معاهدة حظر الأسلحة النووية تعكس أمل البشر.
- الإشعاع الناجم عن التجارب النووية وتوليد الطاقة النووية مستمر إلى الأبد.
- يمكن استخدام نفايات توليد الطاقة النووية كمواد للأسلحة النووية. لا توجد مواقع للتخلص من النفايات النووية.
- النفايات النووية تلوث الكرة الأرضية وتقوض جسم الإنسان.

4) نبذ العنف

العنف يقضي على الانسجام ووجود البشر الذين لهم الحق في العيش بسلام. يؤدي العنف ويدمر جسم الإنسان والحساسية العاطفية وكذلك العقل والكرامة. علاوة على ذلك، يمنع العنف تحقيق مجتمع سلمي وحر. ولكي يعيش البشر في سلام، يجب أن نعارض ونتغلب على جميع أشكال العنف التي تعيق السلام. ومع ذلك، فلا يمكن التغلب على العنف بالقوة فإن استخدام العنف يسبب المزيد من العنف. بل يتطلب التغلب على العنف حقاً بذل جهود متواصلة مثل الاحتجاج المدني السلمي ضد العنف.

- الحرب هي أعظم عنف ضد الإنسان والبيئة العالمية.
- الحرب النووية هي أقصى درجات العنف ضد البشر والبيئة العالمية.
- تهديد الأسلحة النووية لا يمكن أن يقضي على الحرب. إن الأسلحة النووية فقط تخلق سباق تسلح نووي وأزمة حرب نووية.
- إن البنية القمعية للمجتمع، والتي تتجلى في صورة فقر وتفاوت وتمييز، هي أيضاً عنف كبير يعوق نمو وتطور الأطفال الذين يجب أن يعيشوا في سلام كما يعيق حياة المواطنين.
- يمكن أن يكون مثل هذا العنف الهيكلي بؤرة للإرهاب الدولي.
- تسبب مجتمع السلاح الذي يتواجد في مختلف البلاد وكان أحد أمثله الولايات المتحدة، في أعمال عنف خطيرة ضد العديد من الأطفال والمدنيين، بما في ذلك القتل الجماعي العشوائي.
- نحن نفرض المزيد من السيطرة على السلاح في جميع أنحاء العالم.
- استجابة لـ "ثقافة العنف" التي تجمل الحرب وتحرض عليها، يجب أن نربي الأطفال على "تعلّم السلام" و "ثقافة السلام" وتشجيع تضامن المواطنين.
- يجب القضاء على العنف من كل جانب من حياة الأطفال والمواطنين، سواء أكان بشكل يومي أم استثنائي، مثل المنزل والمدرسة وأماكن العمل والأماكن العامة.
- دعونا نهدف إلى تحقيق سلام استباقي يقضي على العنف القومي بما في ذلك عقوبة الإعدام، والعنف الهيكلي، والعنف في الحياة المدنية، إلى جانب جميع الحروب.
- إثراء أفكار وأعمال نبذ العنف والسلام الاستباقي من أجل تحقيق سلام عالمي حقيقي دائم على الأرض.

5) الحق في العيش في سلام

يجب تطبيق فلسفة نبذ الحرب، ونزع السلاح، والخلو من الأسلحة النووية، ونبذ العنف ونشر العلاقات السلمية بين الدول، والتوافق مع الحق في العيش في سلام للجميع.

- لا يُعرّف السلام على أنه لا حرب فحسب، بل على أنه خالٍ من الخوف والعوز أيضًا.
- العيش بسلام يعني الشعور بفرحة العيش والعيش بشكل تعاوني وجماعي حتى في أوقات الشدة
- الحق في العيش بسلام هو جوهر حقوق الإنسان الأساسية التي تقدر الحق في الحياة والوجود والكرامة والسلامة للأفراد والسعي لتحقيق السعادة
- الحق في العيش بسلام هو حق أساسي وهو أساس جميع حقوق الإنسان الأخرى.
- يمكننا مطالبة الحكومات باتخاذ الإجراءات المناسبة لتحقيق عالم يمكننا أن نعيش فيه بسلام دون عوائق.

2- 11 من أجل تحقيق أحلام البشرية

1) الثقافة والتعليم من أجل السلام

لا غنى عن ثقافة السلام وتعليم السلام من أجل بناء دولة غير حربية وغير مسلحة وغير نووية وغير عنيفة، حيث يمكننا تحقيق الحق في العيش بسلام وحماية حقوق الأجيال القادمة والحفاظ على البيئة العالمية واستدامتها. كل شخص له دور في إدراك هذه الثقافة ولا يُبنى السلام إلا على التعاون والتضامن الروحي لكل إنسان مسؤول عن تحقيق هذه الأهداف.

- يتجذر الحق في العيش بسلام من خلال تعليم السلام الذي يتجسد في ثقافة السلام.
- ثقافة السلام "هي ثقافة غنية مليئة بالإنسانية. قد يكون "عكسها" ثقافة الحرب والعنف".
- سوف تتحقق "ثقافة السلام" عندما يفهم المواطنون في العالم الشؤون العالمية، ويصبح لديهم مهارات لحل النزاعات بطرق غير عنيفة، واحترام حقوق الإنسان والعدالة، وتقدير التنوع الثقافي، والاعتراف بسلامة الأرض وجميع الكائنات الحية.
- رعاية القيم والمواقف والسلوكيات التي تؤدي إلى "ثقافة السلام" من خلال الحياة الأسرية والمجتمع السلمي وتعلمها من خلال تعليم السلام في المدرسة.
- يقوّي تعليم السلام المواطنين العالميين الذين يقودون أمة ومجتمع دولي مسالم. وتحقيقا لهذه الغاية، يجب طمأننة الأطفال والمعلمين في جميع أنحاء العالم إلى الحوار والتفاعل.
- يهدف تعليم السلام في عصر الكرة الأرضية إلى إعادة اكتشاف الجنس البشري والأرض، ومعرفة أهمية حظر الحرب في عصر الكرة الأرضية وتعميق فهم حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية والعلاقة بين الطبيعة والبشر وتعزيز تقننا لتحقيق السلام.
- يجب ضمان فرص تعليم السلام في كل مكان
- جوهر التربية من أجل السلام هو تنشئة مواطنين على دراية بالحق في العيش بسلام، يحبون السلام، ويكرهون العنف في الحياة اليومية وتعزيز الجهات الفاعلة التي تحمل وتخلق ثقافة السلام.

2) تطوير القانون الدولي وبناء نظام دولي جديد

من أجل تحقيق غير عنيف، وغير مسلح، وغير نووي، فمن الضروري تهيئة بيئة دولية لهذا الغرض. فقضية الحرب والسلام هي في الأساس قضية علاقات بين الدول. القانون الدولي يتم وضعه

بالاتفاق بين الدول، لكن إرادة الأمة يصنعها المواطنون الذين يعيشون في ذلك البلد. وتقوية أصوات المواطنين الساعين إلى السلام عبر الحدود الوطنية سيؤدي إلى تشكيل نظام دولي غير حربي وغير مسلح وغير نووي وغير عنيف.

- في العالم الحديث بموجب ميثاق الأمم المتحدة ليس الحرب بالمعنى الضيق فحسب، بل أيضًا التهديد باستخدام القوة المسلحة يعدُّ أمرًا محظورًا، ويلزم حل النزاعات الدولية بالطرق السلمية من خلال الحوار والقانون.
- ينبغي العودة إلى هدف إنشاء الأمم المتحدة، وإلغاء التدخل العسكري باسم الأمم المتحدة، وتعزيز دور منظمات فض المنازعات مثل محكمة العدل الدولية.
- إلى جانب الحركات ذات المستوى العالمي المتمركزة حول الأمم المتحدة، يجب أيضًا تعزيز نزع السلاح النووي على المستوى الإقليمي. كما علينا أن ننشئ منطقة خالية من الأسلحة النووية في شمال شرق آسيا ونهدف إلى بناء "مجتمع مسالم".
- معاهدة كيلوج - بريان الموقعة خلال فترة ما بين الحربين العالميتين كانت نتيجة حركة مدنية تدعو إلى عدم شرعية الحرب. حتى الآن، فإن القضاء على التمييز ضد الأقليات والنساء، وإعمال حقوق الأطفال والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، والحركة المدنية من أجل نزع السلاح الكامل والسلام الدائم، قد أتت ثمارها كمعايير قانونية دولية.
- نحث حكومات كل دولة على الاستماع إلى أصوات المواطنين الذين يرغبون في العيش بسلام وتحقيق ذلك من خلال عملية ديمقراطية.

III تفهم الإنسانية تجاه الميثاق العالمي

تتبع الفلسفة التي يقوم عليها ميثاقنا العالمي من الوعي التاريخي تجاهه والفهم البشري له. قيم اللاعنف، اللا تسليح، واللا نووية، كلها أفكار تأتي من الفهم البشري ومن القيم المناسبة للعصر الحالي الذي يتمثل في عصر الكرة الأرضية. وجوب الحق في السلام، وحقوق الإنسان للجميع، والحق في البيئة، والحق في نمو الأطفال وتعلمهم، والحق في الأجيال القادمة وفكرة التعايش كلها حقوق مطلوبة. تتمحور تلك القيم حول العدالة والثقة في الإيمان، والتنوع والتسامح، وحرية الإيديولوجيا والتحرر من التحيز، وإنكار كل أشكال العنف، والمشاعر الإنسانية والعقل المنفتح، والعالمية التي تمر عبر روح الفرد الذي ينفتح على العالم. كلها معتقدات بشرية تراكمت عبر التاريخ.

هذه القيم العالمية من احترام التنوع والتعددية، كرامة الفرد واحترام الآخرين، تم تعلمها عبر التاريخ من خلال انتقادات لمواقف في الحياة والتعليم حيث يتم رفضها.

هذه القيم هي مسار مختلف عن النيوليبرالية وعولمة رأس المال، وهي تتطلب نشر القيم المناسبة لعصر العولمة ومشاركتها على نطاق عالمي. إنها ليست فرضًا لقيمة واحدة، ولكنها تتعولم (تصبح أممية) وتتضمن التعرف على تنوع البلدان والمناطق والربط بينها والتمحور حول كرامة الأفراد، وهي تكافل وتضامن من نوع جديد. إنها إنسانية على نطاق عالمي. المجتمع يصبح فيها مجتمعًا مستدامًا يضمن ويحقق الرفاهية والكرامة للجميع، متحررًا من الفقر والتمييز والعنف الهيكلي، مجتمعًا خالٍ من أساطير النمو وأساطير الأمان النووي. يمكن القول إنه سيكون مجتمعًا إنسانيًا وحرًا وجديدًا.